

حقوق الوالدين حسب الميثاق الإلهي



1- الإحسان إليهما :

(وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَٰءِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ - وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا) (البقرة / 83).

(وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا) (النساء / 36).

(قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبِّيَ كُفْرُكُمْ وَعِلَافُكُمْ أَفَلَا تَتُوبُونَ إِلَهُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ مَا أَفْلَحَ) (الأنعام / 151).

(وَقَضَىٰ رَبِّيَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبُولُغُنَّ عُتُوكَ الْكَبِيرَ أَوْ حَدُّهُمَا أَوْ كِبَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا * وَآخِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا) (الإسراء / 23-24).

2- وصية الله بهما :

(وَوَصَّيْنَا الْإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَىٰ وَهْنٍ وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ) (لقمان / 14).

(وَوَصَّيْنَا الْإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ

(وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا وَإِنْ جَاهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ) (العنكبوت/ 8).

(يَسْأَلُ لَوِزَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ - قُلْ مَا أَزْفَقْتُمْ مِمَّنْ خَيْرٍ فَلِلَّهِ وَالْيَدَيْنِ) (البقرة / 215).

(وَالَّذِي قَالَ لِبَوْلَدَيْهِ أُفٍّ لَكُمَا أَتَعِدَانِنِي أَنْ أُخْرَجَ وَقَدْ خَلَيْتَ
الْقُرُونُ مِنْ قَبْلِي وَهُمَا يَسْتَغِيثَانِ اللَّهَ وَيْلَكَ آمِنْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ
حَقٌّ فَيَقُولُ مَا هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ) (الأحقاف/ 17).

(وَنَادَىٰ نُوحٌ ابْنَهُ وَكَانَ فِي مَعْزِلٍ يَا بُنَيَّ ارْكَبْ مَعَنَا وَلَا تَكُنْ مَعَ الْكَافِرِينَ * قَالَ سَأَوْيَ إِلَيَّ جَبَلٌ يَعْصِمُنِي مِنَ الْمَاءِ قَالَ لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَحِمَ وَحَالَ بَيْنَهُمَا الْمَوْجُ فَكَانَ مِنَ الْمُغْرَقِينَ) (هود/ 42-43).

في دعوة إبراهيم (ع) لأبيه في الإيمان بالله تعالى وطاعته (تأمل في كلمته (با أبت) التي تسبق كل نداء من نداءاته):

(وَإِذْ كُفِّرُ فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ إِذْ كَانَ صَدِّيقًا نَبِيًّا إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُغْنِي عَنْكَ شَيْئًا * يَا أَبَتِ إِنِّي قَدْ جَاءَنِي مِنَ الْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ فَاتَّبِعْنِي أَهْدِكَ صِرَاطًا سَوِيًّا * يَا أَبَتِ لَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلرَّحْمَنِ عَصِيًّا * يَا أَبَتِ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَمَسَّكَ عَذَابٌ مِنَ الرَّحْمَنِ فَتَكُونَ لِلشَّيْطَانِ وَلِيًّا * قَالَ أَرَأَيْتُ أَنْ تَأْتِيَنِي بِنَذِيرَةٍ أَوْ مَلَكٍ مِنْ رَبِّي فَإِنْ هُوَ إِلَّا رَجُلٌ غَرِبٌ أَجْزَأُ مِنْكَ أَنْ تَقْضِيَ إِلَهِكَ أَنْ يُغْنِيَكَ إِيَّاهُ مِنْ رَبِّكَ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُبَدِّلَ نِعْمَتِي الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ غَافِلِينَ إِنَّكَ لَنَجْذِبُكَ إِلَيْهِ فَهَلْ تُؤَمِّنُ)

التسليم والاستجابة المطلقة □ (الأب والولد نموذجين):

(رَبِّ هَبْ لِي مِنْ الصَّالِحِينَ * فَيَشْرُوهُ نَاحُ بَغْلَامٍ حَلِيمٍ * فَلَمَّا بَلَغَ
مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانْظُرْ
مَاذَا تَرَى قَالَ يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنْ
الصَّابِرِينَ) (الصافات / 102-100).